

بحار الأنوار

[73] فقال: ما تريد ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سل عما بدالك، قال: نعم إن اناسا من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام نعم تكلم بما سمعت ولا تزدد في الكلام، فما قلت لهم ؟ قال: قلت: لا أو من بشئ مما قلت، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك إن عرجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم، ثم أماتهم بعد ذلك. قال: فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك تعلم أن عرجل قال في كتابه " واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا " (1) فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملاء من بني إسرائيل أن ربي قد كلمني فلو أنهم سلموا ذلك له، وصدقوا به، لكان خيرا لهم، ولكنهم قالوا لموسى عليه السلام " لن نؤمن لك حتى نرى آية جهرية " قال عرجل " فأخذتهم الصاعقة وأنتم تنظرون * ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون " أترى يا ابن الكوا أن هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعد ما ماتوا ؟ فقال ابن الكوا: وما ذاك ثم أماتهم فكأنهم، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لا ويلك أو ليس قد أخبرنا في كتابه حيث يقول: " وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى " (2) فهذا بعد الموت إذ بعثهم، وأيضا مثلهم يا ابن الكوا، الملا من بني إسرائيل حيث يقول عرجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم ا موتوا ثم أحياهم " (3) وقوله أيضا في عزير حيث أخبرنا عرجل فقال: " أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيي هذه ا بعد موتها فأما ته ا " (4) وأخذه بذلك الذنب " مائة عام ثم بعثه " وردّه إلى الدنيا ف ا " قال كم لبثت " ؟ ف ا " قال لبثت يوما أو بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام " .

الاعراف: 155. (2) البقرة: 55 - 57. (3) البقرة: 243. (4) البقرة: 259.